تحديات ترجمة الأمثال العربية إلى الأنجليزية

Arabic Proverbs and Challenges in Translating them into English

د. لبنى فرح*
د. عائشة صنوبر**

ISSN (P) 2664-0031 (E) 2664-0023

DOI: https://doi.org/10.37605/fahmiislam.v4i1.232

Received: March 19 ,2021
Accepted: March 22, 2021
Published: June 30,2021

Abstract

Proverbs and fixed expression are the mirror which reflects people's nature and the resume of what they have experienced. Proverbs are part of metaphorical language that has superficial as well as a deep sense. They are form of speech or an expression, it can't understand by individual meaning. Role of culture is important in target language.

These proverbs have been written briefly in small sentences to narrate long stories that are the main bey to understand human culture and social reality. Therefore, translating proverbs are more difficult for the translator, who are not familiar with them. The variations in cultures make translation process real challenge.

Every proverb there are links and characters associated with it, where the translator had to look for the synonym identical to proverb similar in meaning and composition.

Keywords: Idioms, translation, difficulties, strategies.

الملخص

تقرب الأمثال المراد بالعقل للقلب، وتثبت المعنى في النفس لحسن التشبيه بها، لأن لها لوناً بديعياً لا مثيل لها في نظائرها من مجالات الأدب، وهي كعقد اللؤلؤ على جيد حسناء، وهي تحمل في ثناياها تراثاً فكرياً، وثقافياً، و اجتماعياً. الأمثال لها مكانة خاصة في جميع الشعوب، حيث تشترك أغلب لعناصر اللغوية بين لغات العالم. وكانت الأمثال في النثر الجاهلي منتشرة لذا

* أستاذة مساعدة، الجامعة القومية للغات الحديثة، إسلام آباد- lubnafarah@gmail.com
** استاذة مساعدة، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة النساء سردار بهادر خان، كويتا-

استخدمها القرآن الكريم لتوضيح المعنى وإبراز أهميته; لأن الحياة الأنسانية تحتاج لإيضاح المعنى عبر الأخذ من العبر، خاصة الأمثال القرآنية كان لها دور تربوي. ولايعقلها إلا العالمون ونجد أن الأمثال ضربت لكي نتفكر فيها. أعتنى العرب بالأمثال وحفظوها وتداولوها. ترجمة الأمثال ترهق المترجمين في معالجة المصطلح ونقل المعنى، وتعتبر تحدياً على المستوى اللساني واللغوي. وتتشابه العديد من الأمثال العالمية في مضمونه وخبراتها الإنسانية مع الأمثال العربية وهذا ما يؤكد أنها جاءت من الخبرة الإنسانية وسنتبع منهج استنباطي تحليلي في استخراج المعنى من الأمثال. وربط ترجمتها بالاستراتيجيات العالمية.

الدراسة سوف تسلط الضوء على استراتيجيات يحتذيها المترجمون عند ترجمة الأمثال بما يكافئها في لغة الهدف وبالعكس، واتباع استراتيجات الترجمة الحرفية أو التصرفية. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات ستساهم في ضبط الترجمة وتوحيدها في الحقول اللسانية.

الكلمات الداله: الأمثال، الإيجاز، الترجمة، الاستراتيجيات.

المقدمة

لقد نشأت فكرة البحث من خلال ممارستي لعملي في حقل الترجمة الأدبية، والصعوبات التي واجهتها خلال ترجمة الأمثال إلى لغة الهدف، حيث تُعد الأمثال مادة خصبة لكي تجرى عليها الدراسات من جوانب متعددة منها الثقافية والشعبية، وهي تساهم في مجال التربية وتنقل التجربة للمتلقي، لكي يجد فيها الأصالة والصدق.

فيما يتعلق بالترجمة بين الثقافات، هناك دائمًا فجوة، ومن الصعب سد هذه الفجوة خاصة عند ترجمة التعابير من لغة إلى أخرى. وهذا يؤدي إلى العديد من المشاكل في عملية فهم الأمثال ومن ثم ترجمتها.

والأمثال تكون مرآة للشعوب وتنبع من تجاربهم، فتكون مصوغة في جمل قصيرة وهي خلاصة تجارب طويلة، وجميع اللغات والشعوب مشتركة في الأمثال والحكم، الترجمة بصفتها العامة تكون "خيانة" بسبب صعوبة إيجاد مرادفات، لذا تشكل ترجمة الأمثال أكثر صعوبة للمترجم، لأن

المثل يكون وراءه خيوط وخصائص ترتبط به فتحتم على المترجم أن يبحث المرادف المتطابق له في المعنى والتركيب.

الأمثال تكون الأرقى في الفن الأدبي حيث لها أثر عميق على الأنسان وخاصة أنها تشترك في عناصرها بين جميع اللغات، وهي تحمل دلالات حضارية عندما نسعى لترجمة الأمثال فإننا نجد أن الأمثال تكون مشتركة في أغلب اللغات المختلفة. انتشرت في جميع شرائح المجتمع وكتبت العديد من الأبحاث حول الأمثال حيث اعتنى بعض الباحثين على دراستها من الناحية اللغوية والبعض الاخر على الناحية التاريخية. ولوحظ تشابه في الأمثال بين الشعوب على الرغم من بعدها الجغرافي فخذ المثل الإيطالي " قناعتك نصف سعادتك " يلتقي في مضمونه بالمثل " القناعة كنز لا يفني "

تعتبر ترجمة الأمثال تحدياً كبيرا لأنها تتطلب ثقافة ومعرفة لغوية حيث على المترجم أن يكون على وعي بالمميزات اللغوية وغير لغوية للغة الهدف و لغة الأصل. الأهم عند ترجمة الأمثال هي الثقافة حيث على المترجم أن ينقل بعناية فائقة تحمل الدقة للعبارات وتكون عليها سمات ثقافية حيث لا يمكننا ترجمة المثل لمجرد سماعنا أو قراءتنا له بل يكون علينا البحث عنه في ثقافة لغة الهدف.

خاصة عند الترجمة ما بين اللغتين العربية والأنجليزية، لأن كليهما ينتميان إلى ثقافتين مختلفتين ومن عائلات لغوية مختلفة. اللغة العربية من اللغات السامية بينما الأن جليزية هي لغة هندو أوروبية. بالإضافة إلى العوامل غير اللغوية توجد اختلافات في الدين و الجغرافيا، المواقع، والأيد يولوجيات المختلفة مما يصعب عملية الفهم ومن ثم ترجمة الاصطلاحات.

الأمثال مفهومها و أنواعها

حسب شرح لسان العرب لابن منظور:

"المشابهة، مثلهُ أي شبههُ"

المثل: هو قول انتشر في أفاق الشعب. و يتميز بخصائص لكي ينضم للأجناس الأدبية. يكون خالياً من التعقيد سهل العبارة لكي يسهل حفظه. إذن المثل يكون جملة قصيرة تعبر عن حالة أو قصة

تضمن موعظة بلغة جميلة وعبارة أنيقة[1]. إبن خلدون يعرفها بأنها منوال هي القالب الذي تفرغ فيه التراكيب[2].

سمي المثل مثلاً لأنه يضرب به في العمل النظير الشبيه به. التمثال يكون صورة للشخص وهو يصور الأنسان لذا يسمى تمثالاً، والمثل لون أدبي أنتشر مثله مثل سائر الألوان الأدبية.

قد تتماثل الأمثال لكونها تعبير لتجارب الشعوب وخبرتها، لكنها تختلف في العبارات والمفردات. المثل يكون بين مستويين أولا: اللسان حيث يتكلم بها المتكلم في سياق خاص، ومستوى الكلام لكونها مصطلحات فهنا تأتي مهمة المترجم حيث يبحث عن معادل لساني و مصطلح معادل ليترجمها إلى لغة الهدف فتكون مهام المترجم إيجاد معادلات دلالية لفظية، ومرجعية وظيفية. والأمثال تنتمي إلى الفن، وفي النفس الوقت تنتمي إلى لغة الحديث اليومي، وتكون في النثر والشعر، وهذا يعني تواجدها في العملية اللغوية.

على سبيل المثال، فإن المصطلح "conceited as a barber's cat" يضرب به مثلاً للشخص الذي لديه النشوة أو المبالغة، لا يمكن ترجمته ب" مغرور كقطة الحلاق " فالترجمة الحرفية فقدت القصد من إيصال المعنى لأن لا علاقة بين القط أو الحلاق، فإذا تمت ترجمته "مغرور مثل الطاؤوس" فنجد الترجمة أعطت مفهوماً ونقلت المعنى الذي تؤدي الغرض. لأن الأمثال فيها عنصران هما عملي ومرجعي[3]. فلا بد لنا ان نراعي ذلك خلال الترجمة.

يقسم زلهايم[4] الأمثال لعدة أنواع حسب أنماطها كالتالي:

المثل: ما جاء من خبرات الحياة عبر تكرار من الأجيال ويكمن في داخله التجارب التي مر بها الشعب، ومنها قولهم: عشب ولا بعير.

التعبير المثلي: فهو يبرز أحوال المتكررة والعلاقات الإنسانية في جملة، سهلة نثرية مثال على ذلك: سواسية كأسنان المشط. والفرق بينه وبين المثل أن المثل اعتماده يكون على التشبيه، يشبه المواقف المماثلة، أما التعبير المثلي فهو يعتمد على المجاز وهو تعبير اصطلاحي،

الحكمة: فهي جمع للعادات والأقوال السائرة والعبارات النادرة ولا تقال صدفة بل على لسان الفلاسفة والحكماء، وهي تكون عبارة تجريدية تهدف للمعنى الصحيح تشتمل على خبرة وتجارب الحياة هدفها الموعظة وإسداء النصح[5]. ومنها أن يضرب لسانك عنقك.

العبارة التقليدية: عبارات تقال في التحية والدعاء واللعن، وتتوفر في كتب الأمثال مع أنه ليس من أصل الأمثال، ومثال على ذلك قولهم "بالرفاء والبنين". المثل أهم شروطه التشبيه، اذا فقدت العبارة التشبيه فلا تكون مثلاً.

أهمية الأمثال وهدفها

للأمثال أهمية من الناحية اللغوية، لأنها تتميز بالدقة، وهي ثرية في ألفاظها وتدل على حس لغوي للشعوب التي تتداول عنها، ولاتخلو الحضارات القديمة والحديثة والثقافات من الأمثال. الأمثال في كل دولة ومجتمع متوفرة، وهي تجسيد للقيم والمثل المتناقلة عبر الأجيال، خاصة الشعب العربي الذي تميز باستخدام اللغة للتعبير عن أفكار بأستخدامها لتطويع مقاصده الفنية. والمثل يعبر عن عادات الشعوب وعقائدهم وأخلاقهم[6]. لابد ان يجتمع في المثل الإيجاز وحسن التشبيه، ولكي يصيب في المعنى، لابد من وجود كناية بلاغية. العرب عرفوا الأمثال ولايزالون يضربونها، حيث يقترن المثل بالحجة والبراهين. أهم أهدافها كان تدوين آداب الشعوب وقرن الأخبار بعواقبها. والتدبر من عواقب الأمم السابقة. فكان الهدف الأول التذكير، والثاني التفكر في المثل، والثالثة التعقل والإدراك وهضم الحقيقية. ونشأت الأمثال مع نشأة الأنسان منذ القدم، حيث لا يمكن تحديد زمناٍ خاصاٍ لنشأة الأمثال أو قائليها، ومع بداية القرن الأول الهجري بدأت تدوين الأمثال، وبعد مجئ الأمثال في القرآن زاد الاهتمام بجمعها، ومن ثم تدوينها. ومع الفروقات اللهجية بالعربية ازداد الاهتمام بجمعها وتدوينها أيضاً[7].

خصوصية والبنية التركيبة للأمثال

الأمثال دائما تتمتع بعفوية فهي تستخدم لغة وسمة عامة وعدم معرفة القائل الذي بدأها. وهي غالبا ما تكون تجربة مر بها العديد من الأشخاص وتكررت حتى تحولت التجربة التي عاشها بحلاوتها ومرارتها لتكون مثلاً للأجيال القادمة وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام.

المثل يكون سهلا لحفظه وكذلك بلاغي وعبارته وجيزة وجميلة التشبيه، وموجزة تشمل قصة كاملة وتجربة عاشها أحد أو مجموعة من الأشخاص. وقد اتخذها البعض برهاناً وحجة حتى أصبح يقال "أيسر من مثل"[8]. البنية التركيبة هي دراسة نصوص أدبية وظاهرة التركيب هي تنفيذ

الكلام وسياق الخطاب[9]. حيث نجد في الأمثال أنواع البناء المختلف فنجد مرة يأتي بأسلوب نهي بحرف "لا" الناهية مثل "لا تُعلم اليتيم البكاء"[10]. بعض الأحيان يستخدم أسلوب النداء في المثل "ياحبذا التراث لولا الذلة"[11] هنا أداة للتنبية وليس النداء.

أسلوب النفي يستخدم لصرف ذهن سامعه من عمل الفعل بطريقة مباشرة وغير مباشرة. ففي المثل "لن يهلك امرئ عرف قدره"[12].

تشابه الأمثال عالميا

عندما نتابع الأمثال العالمية نجدها متشابه من ناحية المضمون والتجربة الإنسانية التي تجعلنا نتأكد من أن الخبرة والتجربة الإنسانية تكون مشتركة بين الشعوب وتتجاوز وتتخطى حواجز المكان.

العديد من الأمثال خرجت من البيئات الشرقية إلى الغربية والعكس تحمل محتوى إنساني يجلعها تنتشر في كل مكان من العالم، بعض الأمثال العالمية مثل: (اطرق الحديد وهو ساخن) وفي الأنجليزية Strike while the iron is hot، و(اصنع كوخك والشمس ساطعة) والأنجليزية Make hay while the sun shinesغير ذلك من الأمثال.

وكذلك الأمر في الأمثال السويسرية تتشابه مع الأمثال العربية رغم اختلاف في الثقافة والبعد الجغرافي " من هز بيت جاره.. سقط بيته " الذي يقابله مثل عربي "اللي بيته من ازاز ما يحدفش الناس بالطوب " واذا نظرنا للمثل الإيطالي " قناعتك نصف سعادتك " الذي يقابله المثل العربي " القناعة كنز لا يفني"

عندما نجد الفرنسيين يقولون المثل "إذا أردت أن تعرف رقي أمة فانظر إلى نسائها" فعند العرب شعر حافظ إبراهيم "الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق" الشعب البرتغالي يقول مثلا "على الذين يعطون أن لا يتحدثوا عن عطائهم، أما الذين يأخذون فليذكروا ذلك" عند العرب يقال "الإحسان هو أن تصون وجه السائل من ماء المذلة". فنجد بالرغم من الاختلاف الجغرافي والبعد المكاني والثقافي بين الشعوب لكن الأمثال تتشابه.

فالمثل الفرنسي يقابلها أمثولة للشاعر حافظ ابراهيم " "، والمثل الأمريكي "كثيرا ما نرى الأشياء على غير حقيقتها لأننا نكتفي بقراءة العنوان"، والمثل الصيني "سلح عقلك بالعلم خير من أن تزين جسدك بالجواهر"، والمثل الروسي أخطاء الأخرين دائما أكثر لمعانا من أخطائنا، والمثل الأنجليزي "كل امرئ يصنع قدره بنفسه"، والأسباني "الإعجاب بالنفس وليد الجهل"، والإيرلندي "اعط حبك لإمرأتك، وسرك لوالدتك"، والمثل الهندي "عامل ابنك كأمير طوال خمس سنوات، وكعبد خلال عشر سنين، وكصديق بعد ذلك"، والمثل التشيكوسلوفاكي " علمني أهلي الكلام، وعلمني الناس الصمت "، كل هذه الأمثال تتقارب رغم إختلاف جغرافيتها وحضارتها من كل شخص لآخر على أرض البسيطة.

الأمثال والترجمة

تعتبر الترجمة تحديا لكنها تكون تحدياُ كبيراً إذا ما كانت ترجمة ثقافية وبالخصوص ترجمة الأمثال لأن المثل يحمل معناً وسياقاً لحالة أو واقعة معينة. حيث أن الترجمة سياق ثلاثي الأبعاد: لغوي ومعرفي وفكري وهي متكاملة تكمل إحدها مع الأخرى، لذا الشخص يكون في حاجة لمعرفة الأمثال المترجمة بالثقافة والهدف. ليس يعقل أن يترجم المثل من نظرة أو من سماع للمرة الأولى بل يحتاج إلى التعمق في كلماته وأصله.

الترجمة لها دور مهم في تبادل الثقافات وهي عملية نقل للنص بكامل سماته البلاغية والدلالية والنحوية والثقافية ولغة المترجمة وذلك بدون أي اختلال في المعنى[13]. وأهميتها تكمن في أنها تأتي بمصطلحات جديدة في حقول العلم لأنها تنقل المفاهيم عبر شرح الدلالات وإدراج المدلولات.

ولقد اتفق العلماء على ضرورة وجود صلاحيات وضوابط خاصة عند مترجم المثل وهي: إيجاد مثل مكافئ وفي غاية الوضوح، على المترجم أن يكون لديه قدرا كبيرا من المفردات المختصة ودائما يجب عليه أن يسعى لإيجاد لفظ مختص على المشترك. فهذا يعني أن ترجمة الأمثال ليست بالأمر الهين، بل تحتاج لتوافر شروط خاصة بالمترجم.

لذا ترجمة المثل تحتاج للمعرفة الثقافية، ونقل المعنى بعناية يحمل في طياته الأعراف والسمات الثقافية الموجودة في المثل الذي نترجمه ولايمكننا ترجمة المثل خلال النظرة الأولى للكلمات

بالمعجم، بل يحتاج للمعرفة العميقة التي يحتويها المثل[14]. لأنه يجد نفسه في بعض الأحيان أمام نص به العديد من الصعاب لكونه مقيداً بمصطلح خاص، عندها ينبغي عليه تحري الأمانة عند النقل، وعادة الأمثال يستحيل ترجمتها حرفياً بسبب معاني ليست مبنية على أجزائها. على العكس فهي تحتوي على معاني فريدة لا علاقة لها بكلماتها وأجزائها. فمثلاً عندما يقال "ظهره مسنود" فلا تترجم "His back is supported" لأن لا علاقة لكلمة الظهر بالسند أو الظهر فهي تقال لمن يرتكز إلى دعم مالي أو بشري قوي فترجمتها "He is backed up".

ترجمة المصطلحات والأمثال مفهوماً

الترجمة هي نقل المعنى من لغة الأصل إلى لغة الهدف مع المحافظة على التكافؤ[15]. وتمتاز الترجمة بعالمها الواسع وحقولها الخاصة التي لها جذور عميقة في التاريخ، على سبيل المثال: ترجمة المصطلحات الأدبية والنصوص ذات الاختصاص التي لا تحصى، ترجمة الشعر الرواية المالية و الطبية، الصيدلية....الخ.

الترجمة ليست وليدة هذا العصر أو العصر الماضي بل عرفها العالم منذ تلاحقات الحضارات وتواصلت. ترجمت العلوم في جميع العصور، في البداية ترجم العرب من اليونان ثم ترجم الأوروبيون إنجازات العرب في الطب والفلك.

والترجمة المتخصصة تحتاج للمصطلحات الخاصة بها حيث أنها علم في حد ذاتها، بما أن الترجمة هي استبدال مفردات نص لغة الأصل إلى مفردات نص لغة الهدف بمعنى معادل مكافئ لها في المعنى[16]. إذا أخذنا هذا التعريف وسلمنا بالمفهوم لكان الأمر بسيطاً فكل شخص يفتح المعجم ينقل ترجمتها، وبالتالي يصبح كل شخص مترجماً، ولما كان هناك مجال ترجمة متخصصة، لكن الأمر ليس كذلك، لأن الإبداع في الترجمة التخصصية مطلوبة، لذا فبها تخصصات على سبيل المثال: ترجمة الشعر، ترجمة المصطلحات الطبية، القانونية وما إلى ذلك، إذا مارسها غير أهلها فإنها تترك آثاراً سلبية على النص حيث ليس كل من اتقن لغتين يؤدي مهام الترجمة، لأن عندما يؤدي ذلك الشخص مهام الترجمة بدون الخبرة الكافيه ينشأ عنه أخطاء صرفية ونحوية ولغوية تكون عواقبها وخيمة على الأمة والترجمة[17].

فإذن ترجمة المصطلحات والترجمة عموماً فن وعلم بها تخصصات ومجالات مثله مثل العلوم الأخرى. على المترجم مواكبة تطورات المصطلحات في مجال تخصصه، لكي يمكنه إضفاء شكل جمالي على النصوص التي يترجمها، مع المحافظة على الدقة والمعنى والأمانة في نقل المفهوم[18]. وشروط مترجم المصطلحات الخاصة لابد أن يتقن اللغتين المترجم منها والمترجم إليها، والمترجم لابد من توافر الصلاحية التامة لديه، حتى في بعض الأحيان يلجأ إلى وضع مصطلحات وبذا يكون مساهما في ترويج مفاهيم ومصطلحات مستجدة[19].

تتضح مشكلة ترجمة المصطلحات في الندوات واللقاءات السياسية فلكل مؤتمر أو لقاء شخصية سياسية توجد مصطلحات وعبارات خاصة تحتاج لإيجاد مكافئ لها لإيصال المعنى، يحتاج في بعض الأوقات إتباع المنهج المتزامن، المنهج التطوري، والمتعاصر. لكي لا يعطي معناً متلابساً ويعسر الجدل بين الفريقين خلال الاجتماع أو المؤتمر[20].

العناصر الأساسية في ترجمة الأمثال

العناصر الرئيسية في ترجمة الأمثال والتي تشكل صعوبات رئيسية في الترجمة هي:

الدلالي: المعنى العام للمثل، والصورة التي تنشأ في ذهن السامع، لأن مفرداته قليلة ومعناه عميق. والمصطلح ممكن يكون تعبير ثابت خاص بعنصر ثقافي. لأن المعنى الدلالي لا يفهم للمترجم من أول مرة.

اللفظي: المحسنات اللفظية، والبلاغية والأساليب النحوية والتشبيه والكناية التي تلعب دوراً بارزاً في المثل ويهملها المترجم عند البحث عن مقابل لها.

المرجعي: أماكن جغرافية أسماء أعلام، وأشياء مادية وأسماء حيوانات لأن المثل أحيانا ينطق به الحيوان[21].

الوظيفي: المثل أحيانا يوظف الكلمة لأغراض عديدة، حيث تتعدد الدلالات، مما يتحتم على المترجم: أن يؤولها في لغة الهدف. وبالتالي على المترجم أن يبحث عن سياق يجري فيها ليتحرى الدقة.

والصعوبة في ترجمة المصطلح تختلف نوعاً ما عن الترجمة الشفهية والتفسير، لأن السؤال الذي يطرح نفسه هل المصطلح شفاف أم غير شفاف أو مضلل، المصطلح الشفاف يكون صعب إيجاده، فنجد المضلل أسهل عند الترجمة.

معوقات ترجمة الامثال

عند ترجمة النص يواجه المترجم عدة مشاكل لأنه لا يترجم فقط الألفاظ بل يترجم نصوصا تضمن عبارات ثقافية دينية لذا فالصعوبات أهمها تكمن في[22]:

1. **مشاكل المفرادات والألفاظ**: إذ كانت العبارة غير معروفة عندها كيف يؤدي المترجم مهام الترجمة، خاصة المشتركات اللفظية والمتعدد اللفظي.
2. **المشاكل النحوية واللغوية**: تختلف اللغات عن بعضها البعض. حيث العربية بها ثلاثة أزمنة اللغة الأوروبية أزمنتها أكثر. بالإضافة إلى ذلك الضمائر والصفات تختلف فهي تمثل مشكلة أمام المترجم.
3. **المشاكل الثقافية**: لأن ثقافة كل مجتمع تختلف عن الأخر خاصة بين العربية والأنجليزية فهو اختلاف (غربي وشرقي) تدخل بها ثقافة دينية وإجتماعية وغير ذلك من الفروقات.
4. **مشاكل في الأسلوب**: أسلوب النص يمكن أن يخلق مشكلة للمترجم، مثل ظهور ترتيب للجملة بشكل غير اعتيادي و أن يكون الأسلوب مبهم.

كل ثقافة لها تركيب لساني مميز يختلف عن الثقافة الأخرى. ترى مونا بيكر (Mona Baker) أن الأمثال والعبارات الثابتة قد يصعب على المترجم إيجاد مكافئ لها بسهولة. لأن حسب بيكر يوجد اختلاف في ثقافة اللغتين من حيث الهدف والأصل فلو حاولنا ترجمة (إذا حضر الماء بطل التيمم) نجد "التيمم" ليس موجود في الثقافة الغير الإسلامية نترجمها (حضر الأفضل بطل المفضول). ايضا كلمة "Aunt" في الأنجليزية للعمة والخالة بينما في العربية لكلتيهما كلمة منفصلة.

غياب المعنى والمشاكل المتعلقة بها

حسب مونا بيكر الأمثال والعبارات الثابتة تحتاج إلى ترجمة بأسلوب خاص لكي نجد مكافأً لها في لغة الهدف، ولكن المشكلة تتعقد عند عدم وجود مكافئ لها في لغة الهدف لو حاولنا

ترجمة كلمة "Oh" لأن لها مدلولات عديدة فهي تارة تدل على الضجر وتارة تدل على الدهشة. فيحتاج المترجم التمعن في النص حتى يترجمها وينقلها للغة الهدف على الوجه الصحيح.

إذا حاولنا ترجمة "Excuse me" فأيضا لها عدة معاني قد تأتي بمعنى إسمح لي، ومرة تأتي عفواً وأخرى تترجم بالاعتذار فيصعب على المترجم إن لم تكن له دراية بمعناها الأصلي أن يُترجمها على الوجه الصحيح.

وكذلك عندما نترجم "رمضان كريم" للأنجليزية "Ramadan is generous" فهنا المترجم لابد أن يتحقق من أن الذي يتحدث عن كرمه هو شهر الفضيلة "رمضان" أم يتحدث عن كرم شخص اسمه رمضان لا صلة له بالشهر الفضيل، ولأن العرب يستخدمون عبارة "رمضان كريم" للاعتذار عن تقديم واجب الضيافة للضيف إذا زارهم في شهر رمضان، وأيضاً تستخدم للتعبير عن الغضب في شهر رمضان.

وكذا الأمر في "البيت الحرام، البيت العتيق، بيت الله" بما أن لا مكافئ لها في لغة الهدف يصعب على المترجم أن يترجمها كما هي البيت الحرام ترجمتها " The forbidden home " و"البيت العتيق" ترجمتها " .The old house " فهي تخلق مشكلة للمترجم ليس لدية خلفية عن الثقافة الدينية ومكانة الكعبة الشريفة فيصعب عليه ترجمتها ترجمة حرفية لأن المكافئ لها " The Ka'ba "

المثل "اسم الله عليك" يستخدم في حالة إذا ما الطفل وقع على الأرض خطأ أو خاف من شيء ما. أو بكي من ألم، كما تستخدم أيضا عندما تقول الأم أو أي من الأقارب للتعبير عن حالة الطفل بأنه بصحة جيدة ووزن جيد ورأه أقاربة فخوفاً من أي يصيبه عين أو نظرة حسد وإيمانهم بأسم الله وقدرته، فإنهم يقولون "اسم الله عليك" ويختار المترجم لإيجاد مكافئ لها حيث يترجمها " God's name be upon you" الترجمة الحرفية وهي خطأ بينما الأصح أن تترجم "God protects you " التي ليست ترجمة بل مكافئ معادل للعبارة.

استراتيجيات تستخدم لترجمة الأمثال

استخدم المترجمون عدة استراتيجيات لنقل المصطلح من لغة الأصل إلى الهدف يراعي الحفاظ على المعنى والثقافة[23]. لأن ترجمة الأمثال تعتمد على العديد من العوامل: أولاً قد يكون أو

لا يكون مشابها لها في المعنى. وعوامل أخرى قد تكون معجمية او تحدد شكل المثل فهناك إمكانية أن المثل قد استخدم في لغة أخرى تختلف عن لغة المصدر، ويمكن أنه يكون مقبولا أو غير مقبول في لغة الهدف، حاولنا تسليط الضوء على الاستراتيجيات تساعد في ترجمة الأمثال وهي:

التأليف

اذا جاء مثل بمضمون لا يوجد في لغة الهدف فلا تليق الترجمة الحرفية للمثل لأنه لن ينقل المضمون الذي يحتويه المثل. فالمثل الأنجليزي "Do not tell tales out of school" فلا نترجمه "لا تقصص قصصا خارج المدرسة" لأنه سيخفي المضمون الثقافي في المثل ولذا نترجمها "هنا حفرنا وهنا دفنا"، نجد المثل "يصيب كبد الحقيقة" لايوجد في الأنجليزية مثال يطابقه في المعنى فلذا يلجأ المترجم للتأليف لتكن ترجمته كالتالي: " to hit the nail on the head" لأن الترجمة الحرفية تفسد المعنى إذا ما ترجم ب" to hit the liver of the truth". المثل العربي "يبيع الماء في حارة السقايين لايوجد مثل ينقل المضمون الذي يحتويه هذا المثل العربي لذا فيؤلف المترجم المثل بمثال متوفر في الأنجليزية " carry coals to Newcastle" هي مختلفة في الشكل لكنها توصل المعنى وتؤدي الغرض المطلوب.

زيادة الكثافة

فالمترجم يترجم المثل ليحوله من عام إلى خاص وبدون إضافة معلومة أخرى أي محاولة إظهار المعنى الخفي بالشرح فعند ترجمة المثل "bird in hand is worth two in bush" فتظهر على النحو التالي "عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة" ان كلمة اثنان ترجمت إلى عشرة فبهذا زادت الكثافة. ونجد عند ترجمة المثل "يزيد الطين بلة" فنزيد في الكثافة عند الترجمة لكي نترجمه " To add insult to injury". وكذلك المثل "سبع صنايع والبخت ضايع" فيترجم المترجم الأنجليزي بزيادة الكثافة بدلاً من سبع إلى العديد فترجمتها تكون "Jack of all trades but master of non" فكلمة "all" زادت الكثافة من سبع إلى الكل.

إضافة محسنات

عند ا ستخدام هذه الاستراتيجية فان المترجم يضيف محسنات من لغة الهدف عند ترجمة المثل "A good deed is never lost" فترجمته العمل الصالح لا يضيع لكنها غير مناسبه في لغة الهدف وبإضافة المحسنات فيترجم على النحو التالي "إزرع جميلا ولو في غير مكانه " ونجد استراتيجة المحسنات عند ترجمة المثل الأنجليزي "move earth and heaven" فترجمته تحريك الأرض والسماء فهي غير مناسبة في اللغة العربية لذا يلجأ المترجم ليضيف إليها محسنات لغوية ويترجمها على النحو التالي "يقيم الدنيا ويقعدها". إذا حاولنا ترجمة المثل "الفئران تجري في معدتي" بالعبارة الأنجليزية " Mice run in my stomach" فإنها تكون غير جميلة في لغة الهدف لذا المترجم عليه ترجمتها ب" butterflies in my stomach".

إعادة الصياغة

إذا غاب المعنى أو انعدم في لغة الهدف يعيد المترجم الصياغة للجملة فمثلا " Barks is willing" فلا يصح ترجمته بالعبارة "باركس يريد" فيعيد صياغتها ليترجمها "العين بصيرة واليد قصيرة" لأن المثل قد ضرب لشخص اسمه باركس حالته المالية ضعيفة ويريد الزواج لذا فترجمته بالمثل العربي تكون الأنسب. ، وكذلك المثل "live from hand to mouth" فيتم إعادة صياغته المثل عند الترجمة ليكون "يحيا حياة الكفاف". نجد غياب المعنى في المثل الأنجليزي "think on one's feet" فلا يصح أن نترجمه بالعبارة "يكفر على رجل واحده فنعيد صياغة المثل ليترجم ب"سريع البديهة".

الترجمة بالحذف

في بعض الحالات، يحتاج المترجم لحذف المثل لعدم احتواءه على مثل مماثل أو إذا تعذر على المترجم أن يعيد صياغته للمثل وذلك لانعدام مقابل له في لغة الهدف فإنه يلجأ لحذف المثل كاملا وإعادة صياغته بما يناسبه مع ما يراد به، وهذا عكس الزيادة التي تكون بالانتقال من الظاهر للضمني، وبالتالي يتجاوز المستوى السطحي للنص الأصلي وتحذف بعض الكلمات. فالمثل العربي "التكرار يصقل المواهبة" يترجم "Practice makes a man perfect" ونجد عند ترجمة " It's all the same to you" فلا تم ترجمته كما هو لأنها لا تعطي أي معنى، وإنما تترجم "لا تفرق معي". أما

المثل العربي "حُكلي تَ أحُكلّك" أوبعبارة أخرى "شيّلني واشيّلك" فكلاهما تترجم إلى " you scratch my back and I'll scratch yours" فنجد أن كلمة الظهر حذفت من المثل العربي.

الترجمة بالمعنى

إذا انعدم المثل ولايوجد مرادف أو مقابل له في لغة الهدف فيتم ترجمته بمعنى معادل أو مقارب للمثل بلغة الأصل وذلك بإيجاد مثل موازي له في لغة الهدف، ويكون ذلك في حالة الاختلاف الثقافي بين النص الأصلي والهدف لتعارض الثقافة فمثلا: " يفهمها وهي طائرة" لأن الترجمة الحرفية تكون لها "He will get it at the air" فهي لا تفهم في لغة الهدف لأن لا معنى لها لذا فهي تترجم بالأنجليزية بمعنى " It's said about someone who is very intelligent deciphering cods".

عند ترجمة المثل: بلادي وإن جارت علي عزيزة. لا نستطيع ترجمتها الترجمة الحرفية " my country and if it Opressed me is dear to me" بل تكون الترجمة الأنجليزية لها " East or west, home is best".

المثل: "أول بأول" فيترجم إلى "First with the first" فهي فقط معادل مكافئ معجمياً وليس موازية.

كذلك عند ترجمة المثل المذكور في القرآن "يخفض جناحه" فتكون ترجمته الحرفية " lower your wing" لكن الترجمة المجازية المكافئة للمعنى العربي هي: " be humble and kind" .

ومن خلال الأمثلة السابقة نلاحظ أن الترجمة في هذا النوع قد تتجاوز عن السياق بطريقة ما. ومع ذلك فهي تكون مرتبطة ومشتقة من النسخة الأصلية بطريقة أو بأخرى. ولأن المصطلحات والأمثال العربية تحتوي على عناصر ثقافية وتاريخية لا تفهمها الثقافات الأخرى. كما تشكل الصعوبات في ترجمة المصطلحات والأمثال والتعبيرات المرتبطة ثقافيًا إشكالية لكل من المتعلمين للغة الأجنبية والمترجمين. فجميع اللغات بها تعابير وأمثال ولكن ليس من السهل العثور على مكافئ لها في لغة الهدف الذي يكون مكافئاً مع المصطلح في لغة المصدر وفي المعنى والشكل. ومن أهم الصعوبات التي يواجهها المترجمون للأمثال هي القدرة على معرفة المثل وتفسيره بالشكل الصحيح وذلك من ناحية المعنى والمفهوم وكذلك لكي ينجح في العثور على معادل مكافئ للمثل.

الخاتمة

الترجمة عملية معقدة في حد ذاتها، ناهيك عن ترجمة المصطلحات فإن إشكالية ترجمتها أكثر صعوبة. ويُعزى ذلك إلى حقيقة أن التعبيرات الاصطلاحية لها معان غير حرفية، وعلى الرغم من ذلك فهي عملية معقدة بحد ذاتها. وبعض العوامل الأخرى قد تجعل المصطلحات مميزة، وبالتالي فإنه ليس من السهل التعامل معها. في حين أن البعض يتميز بتجميع الكلمات الفردية أو عبارات جامدة وغير مبررة والمثل جنس نثري يتميز بطابع جمالي، وأي المثل صعب حصره حيث أن الأمثال تأتي عادة موجزة وتحمل في طياتها ثقافات دينية واجتماعية وأخلاقية. وتكون الأمثال لإثبات المعنى في النفس والعبرة وهذا ما يجعل المترجم يواجه صعوبات شتى في البحث عن مكافئ لها في لغة الهدف أو إعادة صياغتها بمكافي يوصل المعنى....الخ. لذا يلجأ للتحليل والتفسير أو شرح العبارة لأن المثل يحمل رؤية خاصة بثقافة الشعب وتباين وجهات النظر يجعل المترجم يحتار ويحتاج منه جهداً مضاعفاً لينقل المعنى ويصل به إلى المعنى المرجو. لذا نجد المترجم يتجاوز المستوى اللغوي إلى المستوى المعادل لإيجاد مكافئ للموروث الثقافي عند ترجمة الأمثال.

النتائج

لقد لفت انتباهي أن ترجمة الأمثال من لغة إلى أخرى تحتاج لإجراء كثير من الدراسات وذلك لندرتها.

فمترجم الأمثال لابد أن يطلع وينهم بقدر كبير وواسع من ثقافة ولغة الأصل والهدف. ولابد أن يتشبع بثقافة ولغة الأصل والهدف.

لابد لمترجم الأمثال الاطلاع على المزيد من التعابير والأمثال في اللغتين كي يتمكن من إيصال المعنى الصحيح والمعبر للحدث.

يجب لمترجم الأمثال الادراك للاختلافات الأسلوبية والبنيوية في لغة مصدر الأمثال ولغة الهدف.

زيادة الصعوبة عند ترجمة المصطلحات والتعبيرات ذات الاختصاص من العربية للإنجليزية

الصعوبة الرئيسية عند ترجمة الأمثال العربية إلى الأنجليزية ليست نقصاً في التكافؤ، ولكن القدرة اللغوية للمترجم هي التي تمكنه من العثور على معادل موازي.

نقترح على دارسي ترجمة الامثال

أن تعقد مؤتمرات وندوات لدراسة الاختلافات والتبادل الثقافي في المورث الشعبي بين الشعوب كذلك توفير قواميس للأمثال بلغات عدة تسهل على القارئ فهمها وتعلمها وحفظها باللغة التي يتقنها وأيضاً إعداد بحوث علمية في مقارنة وترجمة الأمثال بين اللغات.

المصادر والمراجع

[1] خير الدين شمسي باشا، معجم الأمثال العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض، ج1،ط1، سنة 2002، ص10.

Khair al-Din Shamsi Pasha, Dictionary of Arabic Proverbs, King Faisal Center for Research and Studies, Riyadh, Volume 1, i 1, year 2002, p. 10.

[2] إبن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2003، ص504

Ibn Khaldun, Introduction, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 2003, p. 504.

[3] Newmark, 1988, Textbook of Translation. New Yourk and London: Prentice-Hall. p.104.

[4] زلهايم، الأمثال العربية القديمة. تعريب د. رمضان عبد التواب: بيروت1982.

Zelheim, ancient Arabic proverbs. Arabization d. Ramadan Abdel Tawab: Beirut.

[5] د. عبد المجيد قطامش، الدرة الفاخرة في الأمثال، طبعة دار المعارف 1971 ص18.

Dr. Abd al-Majid Qatamesh, the luxurious pearl in proverbs, Dar al-Maaref edition 1971.

[6] إسماعيل، محمد الأمثال الشعبية وأثرها في سلوكنا، ص3.

Ismail, Muhammad, popular proverbs and their impact on our behavior, p. 3.

[7] الموسوعة العربية العالمية، مجموعة الباحثين، ص696.

International Arabic Encyclopedia, group of researchers.

[8] ابن عبد ربه، العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وآخرون، دار الكتاب العربي، بيروت، ج3 سنة 1982، ص63.

Ibn Abd Rabbo, The Unique Contract, investigated by Ahmed Amin and others, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, vol. 3 1982.

[9] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب،جزء 1، ص168.

[10] الميداني، مجمع الأمثال، حققة وفصله وضبط غرائبه محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا بيروت، جزء 1 سنة 2005 ص6.

Al-Maidani, Complex of Proverbs, Investigating, Separating and Controlling his Oddities, Mohieddin Abdel Hamid, Modern Library, Sidon, Beirut, Part 1.

[11] المصدر نفسه، ص105.

Ibid, P105.

[12] المصدر السابق ص 125.

Ibid, P125.

[13] Mohammed Basam Thalji, the Translation of Proverb: Obstacles and Strategies, Middle East University, Amman, Jordan, May 2015, p-1.

[14] الأمير محمد الشهابي، المصطلحات العلمية وألفاظها العربية، مج84، ج1، القاهرة 1934، ص175.

Prince Muhammad Al-Shihabi, Scientific Terms and Their Arabic Words, Volume 84, Volume 1, Cairo 1934, p. 175.

[15] سعيد كيحل، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن ص21.

Saeed Kaihel, Teaching Translation, an Applied Analytical Study, The Modern World of Books, Jordan, p. 21.

[16] أبن منظور، لسان العرب، المحيط، ج1، بيروت، ص316.

Ibn Manzur, Lisan Al Arab, Al Mohit, Volume 1, Beirut, p. 316.

[17] ديداوي محمد، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، مجمع بيروت للثقافة، بيروت 2000، ص 384

Didawi Muhammad, The Science of Translation Between Theory and Practice, Beirut Cultural Complex, Beirut 2000, p. 384.

[18] Mire madi, A. (1993) Theories of Translation and Interpretation. Tehran: Samt.

[19] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم،ط1، 2000، ص52.

Muhammad Al-Didawi, Translation and Communication, Practical Analytical Studies of the Problematic Terminology and the Role of the Translator, 1, 2000, p. 52.

[20] مازن الوعر، مشكلات الترجمة في المصطلح العربي اللساني، ص49.

Mazen Al-Waer, Translation Problems in the Arabic Linguistic Terminology, p.49.

[21] "الضب" يتحدث في مجمع الأمثال للميداني.

"The lizard" speaks in the Proverbs Complex for the field.

[22] محمد شهين نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة، مكتبة دار الثقافة ، عمان 1998، ص83.

Muhammad Shaheen, translation theories and their applications in teaching translation, Dar Al-Thaqafa Library, Amman 1998, p. 83.

[23] Hatim, B. and Mayson, I (1990) Discourse and the translator. London and New York-p38.